

في مدة قصيرة - وهذا هو سبب تحسنا التنفس والقلب لتتفتح وجود الحياة لأنه متى كان  
احدهما واقفاً او كانا كليهما واقفين علمنا انه لا يمكن حفظ الحياة . وليست هذه كل الاعضاء  
اللازمة لحفظ الحياة ولكن فقد بعض الاعضاء الاخرى يمكن ان يشمل مدة اطول مما ذكر  
لانه وان تكن الوظائف التي تقوم بها نافعة بل ضرورية للجسم الا انه يمكن الاستغناء عنها  
مدة . حياة الخلايا لتفاوت في لزومها لحفظ حياة باقي الخلايا . على ان الخلايا التي تتألف منها  
بعض الاعضاء اصيبت غير ضرورية في سير الشوية والارتقاء بل قد يكون بقاؤها مفسراً .  
وقد عدد ودرشهم اكثر من مئة من هذه الاعضاء في جسم الانسان . ولا شك ان الطبيعة  
باذلة جهودها لتخلصنا منها وسوف يأتي زمن يكون فيه اولادنا بلا زائدة دودية وبلا لوزتين  
ولكن ربما يحس ذلك الزمن تكون ازالتها بالطرق الجراحية  
متأني اليقظة

## الحرب الناشئة

بين الجنود العثمانية وممالك البلقان

نقد السهم وثبتت النار في البلقان بعد ان حارل دهاة الساسة منع شبيبها اعواناً كثيرة  
ورجالنا يقولون بلسان حكمة بن ليس الكتاني  
تهبت ابا عمرو عن الحرب لو يوى برأي رشيد او يؤول الى حزم  
دعاني لشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا بل هلم الى العلم  
وامهله حتى رماني بمرها تفضل من غل غوي ومن اثم  
ولسان ازمان وغير الايام تخاطب الفريقين بقول فيلوف الشعراء زهير بن ابي سلمى  
المرزي القائل

وما الحرب الا ما علمتم رذقتم وما هو عنها بالحديث المرجم  
مضى تبعثوها تبعثوها ذميمة وتصر اذا ضربتجرها فتصرم  
فتمر كك عرك الرحي بشالها وتلفح كشافاً ثم تحمل فتشم  
فتنتج لك غثايف اشأم كلهم كاسمر عاد ثم توضع فتفظم

ولكن حب الرئاسة في الملوك وحب الابهة في القواد وحب المال في صانعي الاسلحة  
ومجهزي البيرة وتعاضي رعاتنا عما يجب عليهم نحو رعيتهم كل ذلك هي الوقود لهذه الحرب  
الطاغية واضرم النار فيه

نكتب هذه السطور ورحي الحرب دائرة بين الجيوش العثمانية وجيوش البطار واليونان والسرب والجيل الاسود اربع ممالك صغيرة فقها العثمانيون بالسيف وملكوها قروناً ثم شقت عصا الطاعة واستقلت وهي تحاول الآن ان تشارك في استقلالها سائر ولايات البلقان اما السلطنة العثمانية فلا تزال من الممالك الكبرى مساحتها ومساحة البلدان التي تؤدي لها الجزية نحو مليون ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو ٣٧ مليوناً . واذا اغضينا عن البلدان التي تؤدي لها الجزية كصربيا وفرنسا وبلجيكا والبرتغال وغيرها ضمت الي ايطاليا في بدء هذه الحرب فمساحتها اكثر من مليون ميل مربع وعدد سكانها نحو ٢٥ مليوناً من النفوس . واما ممالك البلقان الاربع البطار واليونان والسرب والجيل الاسود فمساحة بلدانها كلها ٩٥٣٦٠ ميلاً وعدد سكانها ١٠٢٤٥٠٠٠

والعبرة وقت الحرب بكثرة الجنود وحسن تدريبها وانقاذ اسلحتها وكفاءة مديرتها ومهولة تعبئتها وتحصن بلادها وكثرة الاسلحة في خزائنها . والعبرة الكبرى باخلاق القواد والجنود من حيث حبهم لوطنهم وتمامهم في الدود عنه واعلاء مناره ومع ذلك فقد تأتي الامور على غير ما ندر لها . تصيب القائد شظية مدفع فتقتله او تفرق قطاة من امام فرسه فيجفل به ويرديه فيقع الخلل في صفوف جنوده . لكن الصالحين معرضان لهذه الموارض على حد سواء فينبغي الاعتقاد على ما تقدم من مقومات الاستعداد للحرب

## الدولة العثمانية

دخلها - دخل الحكومة العثمانية السنوي نحو ٢٧ مليوناً من الجنيهات الانكليزية وهو لا يزال دون نفقاتها لان العصر الماضي عصر عبد الحميد انصب موارد السلطنة او لم يزدوا كما زادت موارد بقية الدول وكما زادت النفقات حتى انحط دخل الحكومة الى ١٦ مليوناً من الجنيهات فالزيادة التي زادها في السنوات الاربع الاخيرة تدل على انه سيلعب مبلغ النفقات بعد زمن قصير . وتبلغ نفقات الحرية من ذلك ثمانية ملايين من الجنيهات الانكليزية ونفقات البحرية نحو مليون وربع من الجنيهات هذا عدا نفقات المعامل الحرية والميرة التي تبلغ نحو ٤٥٠ الف جنيه وهذا نفقات الجندرية التي تبلغ نحو مليون وسبع مئة الف جنيه ومجموع ذلك نحو احد عشر مليوناً ونصف مليون من الجنيهات الانكليزية وتبلغ ميزانية المعارف العمومية ثمانية الف جنيه

بلادها الاوربية . مساحتها ٦٥٣٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٢٠٠-٦١٣ . المسيحيون منهم ٣٥٠٠٠٠٠ والباقيون مسلمون . واقوى حصونها في ادرنة والامستانة وسلافيك

وعلى ضفاف البوسفور والمرتدييل

عدد جنودها - كان الجيش العثماني يؤخذ من المسلمين فقط فاشترك فيه المسيحيون بعد الدستور وتبدي ٠ الخدمة العسكرية في سن العشرين وتدوم عشرين سنة ٣ منها في صفوف المشاة ٦ في الاحتياطي او ٤ في صفوف الفرسان والمدفعية و ٥ في الاحتياطي - ثم ينتقل الجندي الى الرديف ومدته ٩ سنوات اخرى واخيراً الى المستعطف ومدته سنتان ٠ ويطلب الاحتياطي للترن كل سنة ستة اسابيع والرديف مدة شهر ستة بعد اخرى بالتعاقب وعدد الجيش العامل من النظام ٢٦٠٠٠٠ ومن الاحتياطي ١٢٠٠٠٠ ومن الرديف والمستعطف ٦٤٠٠٠٠ والجملة مليون نفس ويروج الثقة في فنون الحرب انه يسهل على الحكومة العثمانية ان ترسل الى ولايات البلقان سبع مئة الف من الجنود والضباط البغار

جنوبيتها . مملكة صغيرة الى الشمال الشرقي من ولايات الدولة العلية في البلقان كما ترى في الخريطة التابعة لهذه المقالة مساحتها مع الرومي الشرقية التي اضيفت اليها ٤٨٠٨٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٣٢٩٠٠٠ نفساً اكثرهم من البغار على مذهب الروم الارثوذكس فان عدد الارثوذكس ٣٣٤٥٥١٩ وفيها ١٠٠٠٠٠٠ من الاتراك و ٣٧٦٥٦ من اليهود والباقيون من ام ومذاهب اخرى ملكها فرديتند بن البرنس اغسطس امير سكس كوبرج وغوثا ولد سنة ١٨٦١ وانتخب اميراً للبلغار سنة ١٨٨٧ واعطي لقب ملك في ١٠ يوليوسنة ١٩١١ وامم عاصمته صوفيا وهي غربي البلاد وسكانها نحو تسعين الف نفس دخلها دخل الحكومة السنوي ١٣٧٨١٢ جنيتها انكليزية ونفاقها تعادل دخلها وهي تنفق على حريتها نحو مليون ومئمة الف جنيه لا غير لكنها تنفق على التعليم نحو مليون جنيه

جنديتها . مدة الخدمة فيها ٢٠ سنة اثنتان منها في صفوف المشاة ١٨ في الاحتياطي او ٣ في الفرسان والمدفعية و ١٦ في احتياطيهما ثم ينتقل الجندي الى المستعطف او جيش الاقاليم فيقيم فيه الى ان تتم خدمته ٢٦ سنة ٠ وعدد الجيش العامل وقت السلم ٥٤٠٠٠٠ من الجنود و ٣٨٠٠٠ من الضباط ووقت الحرب ٣٣٥٠٠٠ او اكثر ٠ وينادقهم من المتلشتر التي قطرها ٣١٥٠ من الممتدة ومدافع الميدان التي عندهم من مدافع شنيدر التي قطرها ٧٥٠ مستقر ومدافع الجبال من مدافع كروب التي قطرها ٧٥٠ من المستعطف

## السرب

جغرافيتها . السرب اصغر من البقار وهي الى الشمال الغربي من ولايات انبساط مساحتها ١٨٦٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين . عاصمتها بانغراد عدد سكانها نحو ٩١ الف نفس والحكومة ارثوذكسية وكل الشعب على هذا المذهب ما عدا ثلاثين الفاً بدينون يذاهب اخرى

ملكها بطرس الاول ابن الاسكندر قره جيورجيفش ولد سنة ١٨٤٤ وكان مقترناً بابنة ملك الجبل الاسود

دخلها ونفقاتها . دخل الحكومة السنوي اكثر من خمسة ملايين من الجنيئات ونفقاتها نحو اربعة ملايين وسبع مئة الف جنيهه ونفقات الحربية من ذلك ١٢٠٠٠٠٠٠ جنيهه ونفقات التعليم العمومي نحو ٣٨٤ الف جنيهه وعدد جنودها وقت السلم ٣٥٦٠٠٠ وقت الحرب ٢٢٥٠٠٠

## اليونان

جغرافيتها - مملكة صغيرة استقلت عن املاك الدولة العلية سنة ١٨٢٨ مساحتها نحو ٣٥٠٠٠ ميل مربع وكان عدد سكانها ٢٦٦٦٠٠٠ سنة ١٩٠٩ . عاصمتها اثينا سكانها ١٦٧٤٧٩

دخلها - يبلغ دخل حكومتها السنوي نحو ٥٧٤٤٠٠٠ جنيهه ونفقاتها اقل من ذلك قليلاً وميزانية المعارف نحو مئتي الف جنيهه وميزانية الحربية والبحرية نحو مليون ومئتي الف جنيهه وعدد جيشها وقت السلم ٢٣٦٠٠ ويقول مكاتب التيس الحربي ان اليونان تستطيع ان تجند ١٢٠ الف مقاتل ولكنها لا تستطيع ان ترسل الى ساحه الرغى اكثر من ثمانين الفاً

ملكها جورج الاول ابن ملك الدنمارك ولد سنة ١٨٤٥ وانتخب ملكاً ليونان سنة ١٨٦٣

## الجبل الاسود

مملكة من اصغر الممالك مساحتها ٣٦٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٣٥٠ الفاً وعاصمتها ستنبه سكانها نحو ٤٥٠٠ نفس وفيها مدينة يدغور تزا سكانها ١٣ الفاً والتعليم اجباري فيها فكل الذكور من سكانها يجب ان يعرفوا القراءة والكتابة ودخل الحكومة السنوي نحو ١٢٠ الف جنيهه لا تغير وكل رجالها جنود من سن ١٨ الى سن ٦٢ ويقدر عدد جنودها وقت الحرب بمئتين الف مقاتل